Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى ذلك تكون الصورة اللغوية بعناصرها والعلاقات بين هذه العناصر كما يلى: « اسم يسبقه كلام ويتلوه فعل قد وقع على راجع ذكره والاسم يجوز فيه النصب والرفع » ، ثم نرى هذه الصورة تتكرر مع مركبات لغوية عديدة ، عندئذ يحق لنا أن نصوغ القاعدة التالية مع الفراء :

« إذا رأيت اسما فى أوله كلام وفى آخره فعل قد وقع على راجع ذكره جاز فى الاسم الرفع والنصب » .

ونستطيع القول أن الفراء أمكنه أن يحصل على صورة المركب اللغوى بما فيها من عناصر وعلاقات بين تلك العناصر .

ولكن يبدو أن هذه الصورة ذات العلاقات ، تتشابه مع « التعليل » من موضعين فتجعل المرء يظن أن عملية التقعيد هذه ، ماهى إلا تعليل صورى .

أما الموضع الأول للتشابه ، فان أحد الباحثين قد يعتقد أن الصورة التى حصل عليها اللغوى ماهى إلا « العلة الصورية » عند أرسطو وبذا يكون موضع هذا المبحث عند الكوفيين فى مركز التعليل الأرسطى ، الذى يرى أن أنواع العلل فى الوجود أربعة: عله مادية ، وعلة فاعلة ، وعلة صورية ، وعلة غائية ، فمادة البرونز هى العلة المادية لصنع التمثال والمثّال هو العلة الفاعلة ، والصورة التى صُنع التمثال على مثالها هى العلة الصورية ، وتخليد البطل – مثلا – هو العلة الغائية لصنع التمثال (٣) .

وردنا على ذلك أنه لكى تكون « الصورة » علة لابد أن تكون سابقة على المعلول ، أى تكون صورة الجملة موجودة قبل وجود أجزاء هذه الجملة . وهذا يتوقف على وجهة نظر اللغوى :

---

(٣) ارسطو : كتاب الطبيعة ١٠٠/١ – ١٠٤ ، ١٣٧/١ .